□ j$□ □> □> □> 0>بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلي اله وصحابته أجمعين.

أما بعد:

الاخ الحبيب/ أبو خالد حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أدعوا الله أن تكونوا بخير وفي أحسن حال وإلي الله أتقي وأقرب , وسلامنا إلي كل الاحباب.

لقد تطورت الاوضاع في أفغانستان بشكل غير متوقع والحمد لله أن هذا التطور في صالح الاسلام كما يظهر لنا والله أعلم وأحببت أن أضعك في الصورة تماما.

وسوف أتكلم عن النقاط التالية لكي تتضح الصورة.

1-منشأ حركة الطلبة.

2-قيادة الحركة.

3-اهمية أفغانستان.

4-علاقة الحركة بباكستان.

5-الوضع العسكري.

6-الدور الباكستاني.

7-موقف الطلبه من العرب , والمواقف السابقه لحكومة رباني.

8-سلبيات الحركه.

9-الواجبات تجاه الحركه.

نشأت الحركه:

حسب ما وصل إلي من معلومات فإن الحركة قد نشأت بطريقة عفوية وتبلورت نواة الحركة في مدينة قندهار وذلك كردة فعل للفساد والظلم والبغي الذي انتشر في المدينة وما حولها حوادث تقشعر منها الابدان ويكفي أن أشير أن قطاع الطرق قد انتشروا بشكل كبير جدا ولم يكتفوا بسرقة الاموال وقتل الرجال بل تعدى الامر إلي الاعراض , فتحرك الشيخ محمد عمر في أوساط طلبة العلم الذين يطلبون العلم في المدارس العربية في افغانستان وباكستان ودعاهم للقيام ضد هذا الظلم العظيم وأنهم أمون بطلبهم للعلم وتركهم للأعراض تنتهك وتركهم للمفسدين من القادة السابقين الذين ظلموا العباد. ولم يحكموا شريعة رب العباد.

فتحرك معه مجموعة صغيرة جدا وقاموا بالاستيلاء على احدي النقاط الهامة. وانتشرت اخبارهم. وقذف الله الرعب في قلوب اعدائهم واستمروا في عملياتهم وقاموا بتنفيذ حد الحرابة على كل قاطع طريق. واستولو على مدينة قندهار تماما وقاموا بمحاسبة القادة السابقين عن كل ما ارتكبوه ضد اهل قندهار وجردهم من اسلحتهم ونفذوا الحدود فيمن يستحق ذلك وامروا الناس بالصلاة. واعلنوا تطبيق الشريعة. وتم محاسبة القادة السابقين على ما معهم من اموال فانتشر الأمن بشكل لم يسبق له مثيل. ورفعت المظالم وبدأ الطلبة ينضمون اليهم فاصبحت لهم شوكة وبدأ الكيان يظهر. وبدأت كثير من المناطق المجاورة لهم تطلب منهم المجيئ الى مناطقهم هروبا من جحيم اللصوص وقطاع الطرق والفساد والظلم الذي نشأ عن تعدد الاحزاب والقيادات.

فدخلوا كثيرا من المناطق بطلب من أهلها. طلبا للأمن والعدل وهروبا من الظلم والفساد وقطاع الطرق وقادة الاحزاب

-2قيادة الحركة:

الحمد لله إلتقينا بكثير من القيادات الخاصة بالحركة ومنهم قائد الحركة الشيخ محمد عمر الذي بايعه اكثر من 1500 عالم من علماء افغانستان كأمير للمؤمنين. وإلتقينا مع محمد حسن مسئول الحكومة الحالي. والشيخ احسان الله احد اهم رموز الحركة والشيخ حفيظ الله وزير التخطيط وحاليا رئيس جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعض الولاة والمسئولون من مستويات اقل...

فقد لمسنا خلال هذه اللقاءات الاتي:

-1ان كل قيادة الحركة من العلماء المتخرجين من المدارس العربية.

-2ان قيادة الحركة من أفراد كانوا سابقا تابعين للتنظيمات المتعددة وليس لتنظيم واحد.

-3كثير من القيادة قد أصيبوا في اثناء الجهاد السابق.

-4لمسنا الصدق والتصميم على اقامة الدين ومواصلة الجهاد الى بخارى وسمر قند.

-5وموقفهم من العرب الذين جاهدوا في افغانستان موقف ممتاز وترحيب كبير واعتراف بما بذله المجاهدون العرب واحقيتهم في البقاء في افغانستان كمسلمين وكمجاهدين.

-6القيادة كما ذكرت سابقا كلها من العلماء او طلبة العلم وتجربتهم السياسية خفيفة.

هناك دلائل وخطوات اتخذت من قبل القيادة تظهر بوضوح تصميمهم وعزمهم على تطبيق حكم الله اذكر بعضها وأولها اقامة الحدود.

-1محاسبة القادة السابقين محاسبة دقيقة عن الاموال التي معهم.

-2قتلهم لنجيب واخيه واخذهم من مبنى الامم المتحدة.

-1يسيطر الطلبة على حوالي 21 ولاية من 28 ولاية في افغانستان.

-2انتقلت المعارك الان شمال كابل الى ولاية بروان.

-3الطرف المقابل طرف ضعيف ومتعدد ومختلف وفاسد باعتراف بعضهم وكثير منهم ليس عنده دافع لقتال الطلبة.

-4يحقق الطلبة تقدم ولو أنه بطيء ودخل الشيخ جلال كقائد عسكري والان هو يقود العمليات في الخطط الاولى.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن كيف يحقق لطلبة هذا التقدم بهذه السهولة يدلل كثير من المعارضين للحركة على ان هذا التقدم دليل على تدخل ودعم وتوجيه خارجي.

واستطيع ان أؤكد ان هذا ليس صحيح وقد لمست ذلك بنفسي في دخول الطلبة الى جلال اباد وغالبية سيطر الطلبة سلميا ورعبا من الطرف الاخر وقلت سابقا بأن العامل الحاسم في الامر بعد توفيق الله ان اهل افغانستان قد تعبوا من الفساد والظلم وقطاع الطرق وعدم الامن ويريدون من يوفر لهم الامن ويمنع الظلم .الامر الاخر هو ان الطرف الذي يقابل الطلبة و هو الاحزاب السابقة ليس عندهم دافع قتالي خاصة بعد تكالبهم على الدنيا بعد وصولهم الى السلطة.

والامر الاخر ان طالب العلم والعلماء لهم رهبة في نفوس الافغان فكيف مكنه ان يقاتل عالما او طالب علم فكأنه يقاتل الاسلام.

أما بخصوص المعدات العسكرية فقد ورث الطلبة بركة الاحزاب السابقة من دبابات وطائرات وكل شيء. وكثير من المعدات معطل ويحتاج الى صيانة وتجميع وبناء قوة متلائمة لهم فالطلبة ليس عندهم خبرة في هذه الامور تماما . أعلى الروس ان الدفاع عن الجمهوريات الاسلامية يبدأ من ممر سلانج ولذلك يدعم الروس الان محور دوستم- مسعود.محور الطلبة- باكستان.

الوضع في شمال افغانستان سيء جدا الاهالي يستغيثون عن دوستم ومسعود ورجالهم . كثير من اهل الشمال ينتظر الطلبة حتى ينقذوهم مما هم فيه.

قوات مسعود دوستم وبعض قوات سياف السابقة قوات فاسدة أفسدتها الفترة الذي حكمت فيها في كابل ينتشر بينهم المنكرات وهذا باعترافهم ويعترفون بأن الطلبة أفضل منهم

فمن المتوقع ان يسيطر الطلبة على شمال افغانستان ونجد انفسنا على نهر جيحون والوضع في داخل الجمهوريات الاسلامية الى موسكو مهيىء ولن يأخذ الكثير بإذن الله.

موقف الطلبة من العرب

بمجرد وصولنا الى افغانستان ارسل لنا الطلبة رسائل ورحبوا بنا وقالوا يمكنكم ان تأتوا الى مناطق الطلبة وتقيموا فيها قبل مجيئهم الى جلال اباد.

بعد وصولهم الى جلال اباد إلتقينا بهم ورحبوا بنا ترحيبا كبيرا جدا والحمد لله العلاقة بيننا وبينهم على أعلى المستويات.

لقد جاء القنصل السعودي والباكستانيون بدافع من الامريكان وطلبوا من الطلبة تسليمنا وكان موقف الطلبة ممتاز جدا جدا حتى بعد اللقاءات الصحفية.

الطلب علينا مستمر والطلبة موقفهم طيب وصرحوا عدة مرات بأننا مجاهدون وهذه بلدنا ونحن دونكم بنحورنا. هذا من فضل الله علينا.

ونحن مطمئنون تماما بعد اللقاءات المتعددة معهم.

أما موقف رباني هداه الله فيمكنك الاطلاع عليه في لقائه الاخير مع صحيفة الشرق الاوسط . وهذا اللقاء هام جدا . فهو يقول فيه ويحذر الباكستان والامريكان بأن الطلبة سيرتدون الى نحورهم بعد حين.

هناك سلبيات في الحركة

-1حركة طلاب وعلماءليس عندهم خبرة ادارية او تنظيمية او سياسية بالقدر الكافي.

-2وضعهم الاقتصادي ضعيف جدا.

هاتان هما اهم سلبيتين في الطلبة بالرغم من وجود بعض القيادات الداعية ولا كنها قلة امثال الشيخ احسان الله وهو رجل من أصحاب العزائم والمواقف القوية خاصة ضد الكفر وباكستان نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احد.

الواجبات تجاه الحركة

أظهرت الحركة صدقها فيما تقول وفيما ترفع من شعارات الحركة كيان اسلامي ممكن ويمكن ان يكون نقطة انقلاب لصالح العالم الاسلامي.

الحركة في حاجة الى الرأي تحتاج الى الدعم تحتاج الى من يضع لها استراتيجية عسكرية تحتاج الى بناء قوة عسكرية تناسب الوضع في افغانستان.

لعل هذه فرصة للعالم الاسلامي ويكون الانطلاق بعد ذلك من قاعدة افغانستان الحصينة التي لن يجرأ احد على الدخول عليها عسكريا مرة اخرى.

اخي ابو خالد

لقد تعبت من الكتابة وكانت هناك بعض النقاط الاخرى اود ان اتكلم معك فيها حتى تكون الرؤيا اكثر وضوحا ومنها سيطرت الطلبة على جلال اباد وهذه شهادة مني لأنني قد عاصرتذلك ورأيت جلال اباد قبل مجيء الطلبة وبعد مجيئهم.

رأيتها وهي غير آمنة فساد وظلم على العباد وإنتهاك للأعراض محاربة لله.

ورأيتها والمساجد ممتلئة عن اخرها. والامن التام التام في القرى والمدينة- لا تسمع موسيقى فتم القضاء على كل هذا الصور المعلقة- إلغاء التليفزيون. النساء في البيوت دخلها الطلبة بعدد يصل الى 200 طالب بعضهم ليس معه سلاح- القيادة السابقة فرت بمجرد السماع بأن الطلبة سوف يحضرون. هذا ملخص.

-3الغاء التليفزيون.

-4الغاء الموسيقى واشرطة الفيديو وغيره من مظاهر الفساد.

-5إلزام النساء بالصلاة فتجد المساجد ممتلئة الان في كل الاوقات كأنك في جمعة.

-6أمر الناس بلبس الحجاب ومنعهم من العمل . (30000 امراة كانت تعمل في كابول(

علاقة الطلبة بباكستان ومن خلف باكستان:

قبل ان اتكلم على هذه النقطة الهامة فلا بد ان اتكلم عن نقطتين هامتين.

الاولى : علاقة الحكومة الباكستانية بحكومة رباني.

الثانية : أهمية افغانستان عسكريا واقتصاديا بالنسبة لباكستان والولايات المتحدة الامريكية.

اولا : علاقة افغانستان بباكستان في عهد رباني:

القت الحكومة الباكستانية بكل ثقلها المعنوي والمادي خلف المجاهدين الافغان ضد الروس للدفاع عن باكستان والمجيء بحكومة في افغانستان تابعة للحكومة الباكستانية- او حليفة للحكومة الباكستانية او محايدة على الاقل .وبالرغم من كل هذا الدعم فقد خسرت الحكومة الباكستانية الجولة وتكونت حكومة في افغانستان تحت قيادة رباني متحالفة مع الهند العدو التاريخي واللدود للباكستان . وأصبحت باكستان مهددة من الحدود الهندية ومهددة ايضا من حدودها مع افغانستان ولو مستقبلا . العلاقة من باكستان وحكومة مسعود تزداد سوءا وعلى العكس تحسن في العلاقة بين افغانستان والهند وايران وموسكو.

«وخرجت باكستان بدون تحقيق هدفها الاستراتيجي وهو تأمين الجبهة الغربية»

الاوراق التي في يد باكستان خاصة في المناطق الحدودية اوراق ضعيفة ولا يثق فيها احد (فاسدة) لا تستطيع الوقوف امام مسعود وحلفائه.

في ظل هذه الاوضاع السياسية السيئة بالنسبة لباكستان داخل افغانستان ظهرت حركة طالبان ووجدت تجاوب كبير من اهل المناطق الجنوبية لما اشتهر عنهم من العدل وعدم الظلم ونشر الامن.

ورقة جديدة ظهرت في الميدان ورقة العلماء الذين لهم مكانة واحترام في نفوس الشعب الافغاني . فلم تجد باكستان مناصا ولا بدا من التحالف معهم ومساعدتهم. وسوف أتكلم عن حجم المساعدات واهداف باكستان في هذه المرحلة لاحقا.

ثانيا : اهمية افغانستان اقتصاديا- عسكريا (باكستان- الولايات المتحدة الامريكية(

ا- اهمية افغانستان بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية كما هو معلوم لديكم بأن الولايات المتحدة الامريكية قد فقدت الامل في ان تكون القوة الاقتصادية الاولى في العالم. بعد ظهور التحالف الاوروبي بقيادة فرنسا والمانيا والذي تفوق اقتصاديا على الولايات المتحدة. وأيضا ظهور مجموعة النمور في اسيا تحت قيادة اليابان التي اثرت تأثيرا كبيرا على الولايات المتحدة. وأصبح الوضع الاقتصادي ليس في صالح الولايات المتحدة الامريكية بل في تراجع مستمر وإنهيار متوقع لذلك إتجهت الحكومة الامريكية الى السيطرة على اهم سلعة بالنسبة للحضارة المادية الا وهي البترول.

فالولايات المتحدة تسيطر فعليا على البترول في منطقة الخليج 75% من احتياطي النفط العالمي.

تحاول الولايات المتحدة السيطرة على أي مناطق يظهر فيها نفط بكميات كبيرة. ومن هذه المناطق مناطق الجمهوريات الاسلامية المحيطة ببحر قزوين (تركمنستان. وغيره) . هذه المنطقة بها ثمن احتياطي النفط العالمي وكمية كبيرة من الغاز ايضا.

وتأتي أهمية افغانستان في هذا الامر كالاتي .لكي يتم نقل نفط بحر قزوين وغاز بحر قزوين الى المياه الدافئة لكي ي نقل بحرا الى العالم يتم نقله عن طريق 3 طرق.

-1طريق الانابيب الاول عبر جمهوريات روسيا شمالا ومنه الى اوروبا وهذا الطريق طويل جدا وتحت السيطرة الروسية والاوروبية

.

-2عبر ايران الى ميناء بندر عباس ومد انابيب عبر ايران يعطي للإيرانيين قدرة على التحكم في هذا النفط والامريكان يرفضون ذلك تماما.

-3الطريق الثالث عبر افغانستان الى باكستان (كراتشي) وهذا احسن الطرق واضمنها وفيه مكسب كبير للباكستانيين والامريكان.

نخلص من ذلك بأن الحكومة الامريكية حريصة على مد انابيب النفط والغاز من تركمنستان عبر افغانستان الى باكستان وبذلك يكون تحت السيطرة الامريكية في الخليج وايضا يمر في اراضي باكستان الحليفة لامريكا. ويحرم ايران من ذلك وأيضا تحصل الشركات الامريكية على عقد اقامة المشروع الذي يتكلف 5 مليار دولار.

أهمية افغانستان للباكستان:

-1الاهمية العسكرية عمق في مواجهتها مع الهند ولن تسمح باكستان بأن تكون مهددة من الشرق والغرب الهند وأفغانستان.

2الاهمية الاقتصادية.

أ- صبحت افغانستان عقدة طرق بين الشمال. (الجمهوريات الاسلامية) والجنوب (باكستان) وبين الشرق والغرب.

عدد السكان الجمهوريات الاسلامية 200 مليون سوق تجاري يعادل سوق العالم العربي سوق بكر . التنافس على هذا السوق تنافس محموم خاصة بين ايران وباكستان- تركيا- باكستان افغانستان تعتبر الممر الوحيد للباكستان للجمهوريات الاسلامية استطاعت ايران ان

تمد خط سكة حديد من ايران الى تركمنستان وفتح هذا الخط وأيضا طريق . وبدأت البضائع الايرانية تصل وقد وقعت ايران اتفاقية مع الهند بحيث أن الهند ترسل بضائعها بحرا الى بندر عباس ومنه الى الجمهوريات الاسلامية عن طريق السكة الحديد والطريق الايراني.

ب- النفط الذي تكلمت عنه سابقا وهو هام للباكستانيين والامريكان.

ع--لاقة الباكس-ستان بالحركة

عندما ظهرت الحركة كما ذكرت بطريقة عفوية سابقا وسيطرت على كثير من مناطق الجنوب. وخضعت كثير من المناطق واهلها للطلبة طلبا للأمن والعدل وهروبا من جحيم القيادة الحزبية المتناحرة والمتعددة في المنطقة الواحدة وهروبا من جحيم الفساد والظلم الموجود . واصبح الناس هم قوة سحب للطلبة.

في هذا الوقت كان الباكستانيون بين نارين نار الهند ونار حلفاء الهند (مسعود) ظهر لهم هذا الب****** فسارعوا الى دعمه والوقوف خلفه والدعم يتمثل في تسهيلات الحركة بالدرجة الاولى والوقود اما السلاح والنواحي المالية فليس هناك اي دعم من باكستان بمعنى اخر انالدعم بسيط جدا جدا وللباكستانيين هدف في ذلك. وإذا قلنا بين مستوى التدخل والعلاقة بين الباكتانيين والاحزاب المجاهدة سابقا وبين مستوى التدخل والعلاقة الباكستانية مع الطلبة.

وأستطع ان اقول انه ليس هناك مقارنة والسبب في ذلك ان الاوضاع تغيرت عن السابق تماما وظهرت عوامل جديدة تجعل الطلبة في موقف قوي وموقف ندية.

فالاحزاب المجاهدة سابقا كل مكاتبها وادارياتها وإمداداتها وماديانها كانت في باكستان. ولذلك كان هناك تدخل في كل شيء تخطيط عسكري وغيره.

أما الطلبة فهم في داخل افغانستان يمكنه الحصول على بعض الامكانيات من الداخل والحركة في يدها اوراق قوية. من موقع مميز- وموضوع النفط- وهامش حركة نظرا للتنافس الاقليمي في المنطقة.

ولذلك نجد ان تدخل الباكستان في امور الطلبة خاصة في الامور العسكرية غير موجود تماما. والسبب الرئيسي في اكتساح الطلبة للمناطق ليس راجع الى الامداد أو التنظيم او غيره ولاكن أهم عامل في الموضوع هو ان الاوضاع مهيئة لأي قوة موحدة ذات قيادة واحدة وسمعة جيدة تنقذ الناس مما هم فيه كما قلت الناس قوة سحب للحركة الطرف الأخر خاوي وليس عنده أي دوافع قتالية وكل هذا بعد توفيق الله سبحانه وتعالى.

يمكن القول بأن العلاقة الباكستانية الطلابية هو تحالف تكتيكي كل طرف يريد ان يستغل الاخر لتحقيق اهدافه.

استطاع الباكستانيون بوصول الطلبة الى السلطة بأن يفضوا على الحكومة السابقة تماما الحكومة المتحالفة للهند.

وقع الباكستانيون عقدا لعمل طريق الى الجمهوريات الاسلامية وأيضا عقدا لمد خط انابيب لنقل النفط والغاز الى ميناء كراتشي.

ظهر بوضوح للباكستانيين بل هو معلوم لديهم سابقا بأن الطلبة ليسوا سهلي الانقياد.

ولذلك سيعمل الباكستانيون على ايجاد بديل للطلبة يكون تابع بصورة تامة للباكستانيين وقد بدأت الحكومة الباكستانية في تجميع الفارين من قطاع الطرق والقادة الميدانيين الفارين السابقين من اشال قدير حتى يضغطوا على الطلبة لحرفهم عن المسار .

) يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين(

مما لا شك فيه ان استمرار الطلبة في السيطرة على الامور في افغانستان بشكل ذلك خطرا كبيرا على الباكستان على المدى البعيد وأيضا على الدول المجاورة الاخرى اذا استمر الطلبة على ما هم عليه من فكر.

يمكن تلخيص المكاسب التي حققتها باكستان من مجيء الطلبة في الاتية.

أ- القضاء على حكومة مسعود المتحالفة مع ايران والهند.

ب- وجود حكومة ليست معادية للباكستان حاليا في افغانستان.

ج-- استخدام افغانستان للمرور الى الجمهوريات الاسلامية (سوق هام جدا(

د- الحصول على عقد مرار انابيب البترول والغاز من تركمنستان الى باكستان ومنه الى كراتشي.

ملاحظة : لقد مدت ايران خط سكة حديد من ميناء بندر عباس الى تركمنستان وبذلك تستطيع ايران نقل بضائعها الى الجمهوريات الاسلامية عبر هذا الخط وأيضا تم افتتاح طريق ايضا.

وقعت الهند اتفاقية مع ايران على ارسال البضائع الهندية الى ميناء بندر عباس ومنه الى الجمهوريات الاسلامية عبر الطريق والسكة الحديدية .

هذه الملاحظة تبين لك مدى التنافس الاقتصادي بين القوى الاقليمية على سوق جمهوريات اسيا الوسطى.

ملاحظة اخرى هامة:

وهو أنه من خلال لقاءاتنا مع بعض قيادات الطلبة ظهر جليا رفضهم التام لتدخل الباكستانيين في شؤونهم وتوجيههم ففي احدي احتفالات تخريج دفعة من طلبة العلم من المدرسة الحقانية في باكستان حضر الاحتفال الشيخ احسان الله وقد طلب رئيس وزراء الباكستاني الحالي مقابلة الشيخ احسان الله فاتصل الشيخ احسان الله بقيادته الشيخ محمد عمر فأمر برفض اللقاء .

ملاحظة اخرى : هناك مشاركة من الباكستانيين كأفراد من طلبة العلم التابعين للشيخ فضل الرحمن صاحبنا القديم .هذا عن علاقة باكستان بالطلبة. وانتقل الأن الى نقطة اخرى وهي الوضع العسكري.

الوضع العسكري:

من الضرورة ان تأتي زيارة حتى ترى لنفسك ولعل يكون هذا الذي يحدث له ما راه.
سلامي الى كل من عندكم خاصة ابو يوسف
مع العلم أنني مقدر موقفك من افغانستان مما رأينا فيها وقد تركناها وهي لا تسر ولكن الامر تغير حسب ما أرى والله أعلم.
هذا والله اعلم واسأل الله ان يعفوا عني ان كان هناك خطا في التقييم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخيك أبو حفص